وجرى الشرع الشريف على نظام وقوضت قواعد الكفر بعد الالتيام وبدد جموعه
بعد الاسطام وصار جند الفسق صاغرا وعنقه خاضعا وباوه متواضعا
مع انه واضعا وصوته خاشعا واي تعبد ابلغ نفعا وابلغ وقعا من الامر
بالمعروف والامر والنهي عن الفحشا والمنكر وقد نوه الحكيم سبحانه باسماء قوم صبغوه
وقال عز من قائل كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فعقب
الحكاية عنهم بابلغ التوبيخ والذم وامر به امرا لازما في قوله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
المراد باولئك هم الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر دون غيرهم والمفلحون
هم الباقون الناجون لان معنى الفلاح هو البقا والنجاح وما ابقى الله تعالى من كل
امة من الامم الماضية الا الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وهم الانبيا
عليهم السلام واتباعهم وذلك معلوم في نوح عليه السلام وامته الغرقا وصالح عليه السلام وامته
التي دمرها الله عز وجل فما ابقى وهود ذي النعم والالطاف وما فعل سبحانه
بقومه في الاحقاف واهل سدوم وعامورا ادخلهم هبا منثورا ونجا لوطا عليه السلام
باهله مسرورا مويدا منصورا وكان سبحانه بالصالحين خبيرا وكم بعد العاد وأين
او ينكيفا الخادور ... ودة وسا عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اوحى الى نبي
من انبيائه اني معذب من امتك مائة الف من شرارهم وستين الفا
من خيارهم فقال يا رب هولا الاشرار فما بال الاخيار فقال تعالى انهم

المعاصي

بالمعاصي فلم يغضبوا لغضبي وقال عليه السلام ليس لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى
تغير او تنتقل واما الاصلاح بين مومنين فهو من لوازم الدين وكيف لا يكون
كذلك والله تبارك وتعالى يقول انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا
الله لعلكم ترحمون فامر بذلك وامره تعالى واجب الاتباع ثم اشار الى الوعيد
على تركه بقوله واتقوا الله لانه لا ينبغي من قبله تعالى الا العذاب والسخط ووعدنا
بالرحمة على فعله لان لعل منا ترجي ومنه تعالى للقطع والوقوع فاي نحصة
لمن هذا اخا له فالتحرج الفرع له والاهتمام به والقيام بها لكل واحد من وجوه الاكرام
قال له معاذ بن جبل يا رسول الله انواخذ بما نتكلم به معاذ بن جبل هو من
العلما المجتهدين في الاسلام تقدم وفي الاسلام مرتبة وبعثه رسول الله
صلى الله عليه وآله الى اليمن واليا فنزل الجند ومات رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو عليها وهذا نسبه هو معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عابد
بن عدي بن كعب بن عمرو بن عدي بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن
ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر
والمواخذة مفاعلة من الاخذ فكانه قال انواخذ بجريرة ما نقول او نتاخذ
في هذه الفقرة قال عليه السلام ثكلتك امك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم الكب جعل الشي لوجهه والمناخر هي الانوف وهي اشرف ما في الانسان
فتصيره بعد الشرف ساقطا له في النار وهذا اعظم النكال وحصايد الالسنة

Copyright © King Saud University